والرد فاي لفظ اصرح من هذا ولكن ثور المدار ليس له معرفة
بالالفاظ العربية ولا تبصر في المعاني اللغوية فلذلك ظن ان
مدحه له من العفو والصفح وغيره ذلك رجوع ولم ينظر الى صريح
الكلام وهو قوله اني على ما قلته غير نادم بل لو كان على ما ظنه هذا
الغبي لقال واني على ما قلته نادم وهذه الكلمة يعرفها من هو من
ابلد الخلق طبعا وفهما وقوله والترفع وهذه صفة ذم وعيب
لا صفة مدح لان الترفع تكلف الرفعة وتطلبها وقوله وان كنتم
من قبله يعني مديحي في ترفع فلا حاجة لكم الى مدحي لولا وجود
سببه وقوله ولكن من يبديه للناس يجهره يعني يبدي
المديح فيكم وينشره فهو صادق الود لكم سليم فؤاد في المحبة
لكم وانما قصد به ذلك من ينشر النظم ويبديه ممن هو على شاكلتهم
وعلى طريقتهم واما من هو من اعدائهم فلا يريد ذلك ولا يبديه
ثم قال بعد ذلك واني على ما قلته غير نادم بل ثابت عليه اني
لم اقل الا حقا ولم انتصر الا للحق واهله ومن قام به ودان به
وقوله واني على العهد الذي تعهدونه يعني بالعهد عداوتهم
وبغضهم مقيم على ذلك ومقيم على حربكم وقتالكم لا ابرح عن ذلك
ابدا والا فاي عهد بينه وبينهم غير ما ذكرنا ثم قال بعد ذلك
خوفا

خوفا من الوشاة وتستترا فجد بالمكارم خوفا ان يظن به غير ذلك
لان الاعداء لما تحققوا توعده له جدوا في التهييج عليه و
الاغراء به حتى قالوا لا يصلح لك امر ولا يستقيم لك حال الا بقتله
وقتل اشباهه او اجلائهم فلذلك قال ان الواشين قد حرفوا
وافتروا وقال انما قصد بهذه المنظومة المتقدمة وغيرها
انتم اذا تحققت هذا عرفت ان ما ظنه ابن بطليوس من انه قصد
طلب الدنيا ظن فاسد وقول كاسد حمله عليه سوء القصد لان
الظنون الفاسدة والتزوير والبهرج سجيته وجبلته و
وشواهد حاله تدل على ذلك ولكن اذا غلب الهوى واستحكم البلى
وضعف داعي الايمان والهدى لم يبال العبد بما ارتكبه من الظنون
الكاذبة والجهالات الخاطئة فليتحمل الكلام الصريح ما لا يحتمله و
يصرفه عما دل عليه ظاهره الى ما يدل عليه وذلك لفساد القصد
والعداوة والحسد لان الحاسد يرى المحاسن مساوي والفضائل
نقائص والمآثر الحميدة معائب وما احسن ما قال

حسد والفتى اذا لم ينالوا سعيه ... فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسدا وبغيا انه لدميم

اذا فهمت ذلك وعلمت ان الحسد يحمل صاحبه على اخراج ما كمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)